[274] تسجُدوا للشمسِ ولا للقمرِ)(1). ولهذا أيضاً تكرّر النهي في الروايات الإسلامية عن السجود لغير ا ومنها: الروايات السبع التي وردت في (وسائل الشيعة) في أبواب السجود (الباب 27) حيث نقرأ في إحدى الروايات أنّ النبي ((صلى ا عليه وآله وسلم)) خاطب مشركي العرب : " اخبروني عنكم إذا عبدتم صور من كان يعبد ا فسجدتم له أو صلّيتم ووضعتم الوجوه الكريمة على التراب بالسجود بها فما الذي بَقّيْتُم لربّ العالمين ؟ أما علمتم انّ من حقّ من يلزم تعظيمه وعبادته أن لا يساوي عبيده ؟"(2). وفي روايات عديدة تتضمّن الإجابة على السؤال حول كيفية سجود يعقوب وأبنائه بين يدي يوسف ، أو كيفية جواز سجود الملائكة لآدم . 1 ـ عن أبي الحسن الرضا ((عليه السلام)) : أمّا سجود يعقوب وولده فإنّه لم يكن ليوسف إنّما كان ذلك منهم طاعةً وتحيّةً ليوسف ، كما كان السجود من الملائكة لآدم ، ولم يكن لآدم إنّما كان ذلك منهم طاعةً وتحيّةً لآدم فسجد يعقوب وولده ويوسف معهم شكراً لإجتماع شملهم ألا ترى إنّه يقول في شكره في ذلك الوقت : (ربِّ قد آتَيتني من المُلك) الآية . 2 ـ عن الإمام العسكري ((عليه السلام)) قال : " لم يكن له سجودهم ـ يعني الملائكة لآدم إنّما كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه عزّوجلّ ، وكان بذلك معظّماً مبجّلا له ، ولا ينبغي لأحد أن يسجد لأحد من دون ا يخضع له كخضوعه ويعظّمه بالسجود له كتعظيمه ، ولو أمرت أحداً أن يسجد هكذا لغير ا لأمرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلّفين من متّبعينا أن يسجدوا لمن توسّط في علوم علي ((عليه السلام)) وحي رسول ا ((صلى ا عليه وآله وسلم)) ومحض وداد خير خلق ا علي ((عليه السلام)) بعد محمّد رسول ا ((صلى ا عليه وآله وسلم)) ... " الحديث .

---

1 ـ سورة فصّلت : آية 37 . 2 ـ وسائل الشيعة : ج6 ص386 الحديث 3.